المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 18622
المسلسل : 55

البلاد تتابع ملتقى مكة للعمران الرابع عشر

ويختتم أعماله ظهر اليوم بمجموعة من أوراق العمل وأهم التوصيات الختامية

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 18622
المسلسل : 55

متابعة - محمد حامد الجحدلي
تصوير- هشام شرف الدين

تبدأ فعاليات ملتقى مكة للعمران الرابع عشر أعماله صباح اليوم بعدد من الأوراق التي قدمت واعتمدت من اللجنة العلميّة لعدد من الاكاديميين والمتخصصين في مجال البناء والعمران وفيما يلي أهم هذه الأوراق :

أ. حصة العون

قال تعالى "إن أول بيت للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين"مكة المكرمة-هذه الأرض الطاهرة والمباركة التي أختصها الله عز وجل ببيته الحرام وجعلها قبلة للمسلمين. لها مكانتها الإسلامية الخاصة فجذورها غائرة في أعماق التاريخ وفروعها وارفة ممتدة نحو المستقبل لن تغيب عنها شمس الإسلام مادامت السموات والأرض. حَظِيَ على مر العصور بعناية إلهية خاصة نابعة من دعوة نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام. قال تعالى:"ربي إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم".

فقد حظيت هذه المدينة المقدسة في عهد دولة الإسلام والسلام المملكة العربية السعودية بعناية خاصة واهتمام بالغ من لدن حكامها الذين التزموا برفع راية التوحيد والدعوة إلى الإسلام والسلام منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه. فقد حظيت مكة المكرمة بما لم حَظ به من قبل حتى أصبحت المشاريع العملاقة التي شيدت بها وعلى رأسها "عمارة المسجد الحرام" والتوسعات المتتالية التي تمت في عهد الملوك

-سعود-فيصل-خالد وفهد رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنانه وجزاهم الله خير الجزاء عن المسلمين في كل مشارق الأرض ومغاربها. وستظل هذه المشاريع الكبرى والتي يعمل عليها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك "عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله" وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز خير شاهد على اهتمام هذه الدولة الرائدة والتي تهتم بخدمة قاصدي بيت الله من الحجاج والمعتمرين. ولعل التوسعة الجديدة التي تعمل عليها حكومتنا الرشيدة خير إضافة وخير دليل على توجه حكومة المملكة وشعبها في خدمة الإسلام والمسلمين . ويشرفنا نحن شركة البداية القابضة والتي تنبثق منها شركة إرث الدولية للتطوير والاستثمار العمراني أن تشارك في خدمة بيت الله الحرام وضيوفه الكرام بتقديم مشروعنا "إرث البداية" كرافد جديد يقدم الخدمات لضيوف بيت الله الحرام.

د. أسامه مجدي الشيا

إن الإنشاءات في مكة المكرّمة، يجب أن تتمّ بحذر شديد، وخاصّة الإنشاءات ذات الأحمال الثقيلة. مثل العمارات الطابقية المرتفعة. والمباني ذات الصفة الخاصة والتي تتميز بأهمية خاصة ونقلها ونقل محتوياتها.

إن أول مايتبادر إلى ذهن المهندس حين تذكر مكة المكرمة، من الناحية الإنشائية. أن الأرض صخرية وتتحمل أي أثقال يمكن أن تقع عليها. نظراً للطبيعة الجبلية للمنطقة. وفي هذا الاعتقاد خطأ جسيم.

إن وصف التربة بأنها صخرية فقط. فيه إجحاف كبير وتغييب لحقائق كثيرة يجب الانتباه لها ودراستها بتأن وعمق شديدين. والملاحظ أن تقارير التربة الخليّة، تتم حتى الآن بشكل عشوائي غير مدروس. ويقوم بالفحص من هو على استعداد لطمس بعض الحقائق عن جهل أو غير ذلك. كما أنّ البناء المتجاور المتلاصق في مكة المكرمة يخلق مشاكل أخرى. ليس من السهل التّغاضي عنها. إن المنشآت المتجاورة تخلق نوعاً من الأخطار التي قد تؤدّي حين يُساء فهمها إلى تردّي بل وانهيار بعض العمائر.

إنّ التفجير بالمواد المتفجرة أو بالمواد المنتفخة. أو بالأساليب الميكانيكية. وغيرها من الوسائل المماثلة. يخلق أوضاعاً في غاية الخطورة. فقد يكون هناك في طبقات التربة شروخ بينية. وصفائح غير متماسكة. تؤدّي إلى انهيارات مفاجئة. قد لاتكتفي بإزعاج الجيران بل تتجاوز ذلك إلى الجرح بل القتل. إنّ تغيير استخدامات المباني. بدون النظر العميق في حقيقة ما ينجم عن ذلك من أضرار. قد تؤدي إلى الانهيار المفاجئ. فتغيير الاستخدام يستدعي أيضاً الدراسة المتعمّقة. إنّ الاكتظاظ الذي يقوم به مُلاك العمارات في إسكان الحجاج والمعتمرين، للاستفادة من كل مليمتر مربع بل مكعب من المبنى. يؤدي إلى نتائج وخيمة تضرّ بالعمارة. بل بالسكان والجاورين والمارّة.

لذلك يجب توخي الحذر في الإنشاء. وعدم الاكتفاء بالمنظر والتوزيع المعماري. والذي هو أساس فنّي يجب عدم التغاضي عنه إطلاقاً. بل يجب أن تكون القيمة المعمارية للمبنى تعادل قيمته الإنشائية. لأن العمارة تحفظ التراث وترعى الحضارة. والإنشاء يحفظ الأموال والأرواح.